DOI:10.18018/URUK/021-14/726-738 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

الاثار الاجتماعية والقانونية لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب في المجتمع العراقي (دراسة اجتماعية قانونية)

م. لقاء عبد الهادي مسير*

م. امل عبد الحسن علوان

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٩/١٣

تاريخ التعديل : ٢٠٢٠/٩/٣٠

قبـول النشـر: ٢٠٢٠/١١/٢٢

متوفر على النت: ٢٠٢١/٣/٢٨

الكلمات المفتاحية :

الاثار الاجتماعية والقانونية

ظاهرة تعاطي المخدرات

الشباب

الملخص

الشباب هم الركيزة الاولى والاساسية التي يعتمد عليها المجتمع العراقي في محور التنمية والتقدم ، والرفاهية والاستقرار وبناء المستقبل ، الا ان انتشار ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات بينهم يعد سبباً رئيسياً لانهيار القوى البشرية .

في الآونة الاخيرة انتشرت ظاهرة اجتماعية خطيرة هي المتاجرة والتعاطي وبيع المخدرات بين فئة الشباب العراقي لأسباب منها اجتماعية واقتصادية ونفسية ، بعد ان كان العراق ممراً لعبور المواد المخدرة ، اصبح الان مستهلك لها ، على الرغم من اثارها الضارة والمدمرة بكل خلية من خلايا جسم الانسان ، فضلاً عن تدميره عقله وقواه الادراكية وقدراته في الفهم والوعي واصابته بالأمراض النفسية والعقلية والسلوكية وانهيار وتفكك اسرته ومستقبله ، وفقدان هويته وكرامته وعجزه عن العمل والانتاج ، وتحتاج هذه الظاهرة الاجتماعية الى تضافر الجهود المحلية لمعالجة ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات لدى الشباب .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى ٢٠٢١

المقدمـة

ان موضوع ظاهرة التعاطي والادمان على المخدرات لدى الشباب من المواضيع المهمة في وقتنا الحالي ، فقد اشغلت انظار الكثير من الباحثين الاجتماعيين والنفسين والمفكرين بالدراسة والتحليل ، وذلك لارتباطها بالحياة الاجتماعية للأفراد وخاصة الشباب حيث تمثل ظاهرة المخدرات احدى الظواهر الاجتماعية والنفسية الاساسية التي تواجهها كل الدول باختلاف تقدمها وانظمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وان تعاطي المخدرات تعتبر سبباً رئيساً لكثير من الامراض الاجتماعية في اي مجتمع ، كما انها تمثل تهديد واضح على الاستقرار الامني والترابط الاجتماعي والاسري في الوقت الحاضر ، لقد تحولت ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات لدى الشباب في المجتمع الى ظاهرة اجتماعية خطيرة ، لها اثارها الاجتماعية والقانونية والاقتصادية والصحية على الشباب ، ومع التغير الاجتماعي ظهرت العديد من المشكلات الاجتماعية التي ادت الى ألحاق الضرر بالفرد والمجتمع ، حتى اصبح تعاطي المخدرات مشكلة حقيقية واضحة ، الهدف من الدراسة ليس لمعالجة الظاهرة فقط ، بل لإيجاد الحلول ولتوعية الشباب بالأضرار الناتجة من تعاطي او ادمان المخدرات .

*الناشر الرئيسي : E-mail : liqaa.Masser@qu.edu.iq

المبحث الاول

اولا- مشكلة البحث

ركز البحث الحالي على ظاهرة الادمان على المخدرات لدى الشباب لأنها من الظواهر الاجتماعية والنفسية الخطيرة ، اذ اشارت الاحصاءات على تزايد الشباب في الاقبال عليها ، وتأثيرها الواضح في اعماق التفاعل الاجتماعي والايجابي ، وايضا اصبحت عقبة تحول دون مواجهة التطورات الحياتية الجديدة ، ولا يمكن الرجوع الى عامل واحد من عوامل تفسير اسباب تعاطي المخدرات كونها نشأت نتيجة تضافر عدة عوامل منها النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية ، وكذلك اثارها الناتجة جراء تعاطيها فهي تؤثر على كثير من الانشطة الحياتية وعلى الواقع الاسري للفرد، بحيث اصبحت مشكلة المخدرات واستخدامها الغير المشروع مشكلة عالمية خطيرة ، تفاقمت في السنوات الاخيرة ، وخاصة بعد الاحتلال الامريكي لعام (٢٠٠٣) للمجتمع العراقي وما نتج عنها من تحرير الرقابة على نقاط الحدود ، وما شهده من تحولات من ضعف في البنية الاجتماعية للمجتمعات الانسانية ، وايضا على العنصر البشري من كل النواحي الصحية والعقلية والاخلاقية والنفسية وبشكل مدمر ، وان المخدرات لا تقف اثارها المدمرة على حياة الفرد الذي يتعاطاها ، بل تمتد لتشمل المجتمع [١].

ثانياً - اهمية البحث

هزت قضية تعاطي الشباب للمخدرات بصورها الحديثة ضمير كل اسرة ، وجاءت اهمية وخطورة هذه القضية انها كشفت وجهاً قبيحاً من الوجوه التي تسللت الى اعداد ليست بالقليلة من شبابنا ، على الرغم من ان ظاهرة الادمان على المخدرات كانت محدودة ، فأنها كانت بمثابة ظاهرة خطيرة خاصة في مجتمع له جذوره التاريخية والثقافية مثل المجتمع العراقي ، في حين اهتم الكثير من الباحثين الاجتماعيين ورجال السياسة والاقتصاد بمخاطرها التي تهدد امن المجتمع ، ومنظومة القيم الاخلاقية والسلوك الاجتماعي واثارها التي تطال ثرواتها وامكاناتها الاجتماعية التي يملكها الافراد من خلال انماط سلوكية حرمتها الشريعة الاسلامية والقوانين ، وتكمن اهمية البحث في تزايد حجم ظاهرة الادمان على المخدرات لدى الشباب، وايضاً اهميتها بالنسبة للفرد المتعاطي لأنها تمس حياته الشخصية والاجتماعية من جميع جوانبها ، وكذلك الصلة بينه وبين عائلته لان صورة المخدرات تشوه صورة الرجل امام زوجته وابنائه وقد يمتد الاثر في ابنائه ليشمل عدداً من اجيالهم المتوالية ، وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة في الحد من الظاهرة والوقوف على حقيقتها ، ومحاولة البحث عن طرق الوقاية والعلاج .

ثالثاً : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١- التعرف على الاثار الاجتماعية والقانونية لظاهرة تعاطي المخدرات والادمان عليها من قبل الشباب في المجتمع العراقي .

٢- تحديد الاثار الاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية ، وانواع واشكال الادمان على المخدرات لدى الشباب التي دفعتهم الى تعاطيها ومحاولة تشخيص وايجاد الحلول المناسبة والمعالجات التي تحد وتقلل من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التي انتشرت في المجتمع العراقي .

رابعاً : تحديد مفاهيم البحث

يختص هذا المبحث بتحديد المصطلحات الواردة في هذا البحث وهي :

١- التعاطي : هو التناول المتكرر لمادة مخدرة بحيث تؤدي اثارها الى الاستمرارية ، او تنجم الضرر عن نتائج اجتماعية واقتصادية المترتبة عن التعاطي [٢]. ، ويعرف : هو تناول مادة مخدرة المقصود منها تناولها وادخالها الجسم بأي وسيلة كانت

DOI:10.18018/URUK/021-14/726-738

تؤثر على الاجهزة الموجودة في الجسم [٣]. في حين عرفت منظمة الصحة العالمية لسنة (١٩٩١) الادمان بأنه حالة نفسية احياناً ناتجة عن تفاعل بين كائن حي وعقار مخدر ، ويتميز بسلوك واستجابات قهرية لتعاطي المخدر بشكل متواصل او على فترات لتجنب الشعور بعدم الارتياح الناتج عن عدم تعاطيه [٤]. ويعرف بأنه اشتهاء او رغبة مادة في استهلاك منتجات سامة تولد حالة من التبعية [٥]. وكان الادمان يعتمد على ثلاث محاور وهي :

١-الاعتماد النفسي :هو يتولد لدى المتعاطي رغبة نفسية قوية في الاستمرار في تعاطي المخدرات

٢-الاعتماد الجسدي : هو الحالة الناتجة من التعاطي المزمن للمخدرات والذي يؤدي الى ظهور الاعراض الجسدية الخطيرة عند التوقف المفاجئ او الامتناع عن تناولها.

٣-المقاومة للمادة المقاومة المستخدمة بحيث تزداد الجرعة تدريجيا لكي تحدث نفس الاثر حتى لا تحقق اي اثر ايجابي على الاطلاق مع كثرة الاستخدام [٦].

٢- المدمنون : هم افراد لديهم استعداد للاستجابة للمخدرات ، ولديهم دافع قوي على التكرار والاستمرار والاعتماد ، ولا يملكون القدرة على المواجهة مباشرة مع الحياة ، وينطلق المدمنون في صراعات غير حاسمة بين الاستقلال الذاتي او الاعتماد الذي يحد من قدراتهم على التعلم والنمو [٧].

٣- المخدرات : تعددت تعريفات الباحثين والمنظمات الدولية والقوانين الوضعية للمخدرات وللمادة المخدرة ، من الناحية اللغوية يقصد بمصطلح المخدرات بأنه مشتق من لفظ خدر التي تطلق على عدة معان منها الستر ، والتغطية – الظلمة الشديدة - الكسل والفتور ، وهي كل مادة خام او مستحضرة او مصنعة يؤدي تناولها الى اختلال في وظائف الجهاز العصبي المركزي ، سواء بالتهبيط او الهلوسة ، او التنشيط ، مما يؤثر في العقل والحواس ويسبب الادمان ، والمخدرات هي مجموعة العقاقير التي تؤثر في النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها ، اما بتنشيط الجهاز العصبي المركزي او ابطائه ، او يؤدي الى هلوسة وتخيلات وباعتيادها تؤدي الى حالة من التعود الملزم والادمان تضر بالصحة وتحدث مشكلات اجتماعية متعددة وضارة تنعكس اثارها على الفرد والاسرة والمجتمع [٨]. ومن الناحية الاجتماعية تعرف بأنها اي مادة خام او مستحضرة ، تحتوي على مواد منبهة او مسكنة من شانها اذا استخدمت في غير الاغراض الطبية والصناعية المحدد لها فأنها تؤدي الى التعود والادمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع [٩]. وتعرف قانونياً : مادة تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي ويحضر تداولها او زراعتها او صنعها ، ألا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل ألا لمن حصل على ترخيص بذلك [١٠]. اما من الناحية الطبية تعرف المخدرات : بأنها مادة كيميائية تسبب النعاس وغياب الوعي المصحوب بتسكين الالم [١١].

انواع المخدرات :

من الضروري الاشارة الى في البداية الى ان المخدرات ليست نوعا واحداً ، وانما بحسب مصادرها وانواعها متعددة ومتنوعة ويصعب حصرها ، الا ان هناك في فرنسا احصاء يشير الى ان المواد المخدرة يفوق عددها (٥٠٠) صنف ، تصنف جميعها بالسيطرة على المتعاطي ، وتقسم المواد المخدرة بصفة عامة الى ثلاثة انواع تتمثل في :

النوع الاول – مواد مخدرة طبيعية : عرف الانسان المواد المخدرة ذات الاصل النباتي منذ زمن بعيد ، وحتى الان لم تظهر مواد مخدرة ذات اصل حيواني ، واثبتت الدراسات والابحاث العلمية وهي من اصل نباتي وان المواد الفعالة تتركز في جزء او اجزاء من النبات المخدر مثل (الحشيش ، الافيون ، الكوكا ،القات) [١٢].

النوع الثاني : مواد مخدرة تصنيعية : وهي التي تستخلص من المواد المخدرة الطبيعية ، وتجري عليها عمليات كيمائية حتى تصبح في صورة اخرى اشد تركيزاً واثراً مثل (الورفين ، الكوكايين ، الهيروين).

DOI:10.18018/URUK/021-14/726-738

النوع الثالث : مواد مخدرة تخليقية : وهي عبارة عن عقاقير من مواد كيمائية لها نفس التأثير المواد المخدرة الطبيعية والتصنيعية ، وتصنع على شكل كبسولات او حبوب او اقراص او حتى حقن او اشربة ومساحيق ومنها المنوم مثل كبسولات (السينكال) ، ومنها المنبه مثل (حبوب الكبتاجون ، الامفيتامين) ، ومنها المهدئ مثل (الفليوم) ومنها المهلوس مثل عقار (أل – أس – دي).

- اشكال المخدرات وتصنيفها :

تصنف المخدرات وفقا لبعض المعايير

التصنيف الاول : على اساس لون المخدر الى

أ. المخدرات البيضاء (الكوكايين ، الهيروين)

ب . المخدرات السوداء مثل (الافيون ، الحشيش).

التصنيف الثاني : على اساس درجة الخطورة على المتعاطين وتنقسم الى نوعين :

أ-النوع الاول : المخدرات الكبرى : وهي تلك المخدرات التي لها خطورة كبيرة عند استخدامها والادمان عليها وعلى تعاطيها مثل (المورفين ، الكوكايين ، الهيروين ، الافيون)

ب-النوع الثاني : المخدرات الصغرى : والتي تكون خطورتها اقل من سابقتها وتمثل جانباً كبيراً من العقاقير المستخدمة في العلاج الطبي ، وان كانت تسبب التعود الادمان عليها ، والاضرار الجسمية والصحية لمتعاطيها مثل (المنبهات ، المهدئات ، النومات ، المسكنات ، المذيبات الطيارة ....الخ)[١٣].

التصنيف الثالث –على اساس الاضرار، من الناحية الفارماكولوجية ،والفسيولوجية وتصنف الى اربعة انواع :

النوع الاول : المادة المهبطة وتشمل مسكنات السلالم

النوع الثاني: المواد المنشطة وتشمل القات – نبات الكوكا

النوع الثالث: مواد الهلوسة وتشمل ليسارجي – يسيلوسين – ميسكالين

النوع الرابع : الحشيش ويشمل ماريجوانا – بهاتج – كيف – داجا .

التصنيف الرابع – وذلك وفقاً لنوع الاعتماد الذي تسببه العقاقير للمتعاطي وهو نوعان :

النوع الاول – عقاقير تسبب الاعتماد النفسي مثل : الحشيش ، القات ، جوزة الطيب

النوع الثاني – عقاقير تسبب اعتماداً نفسياً ومعنوياً مثل الافيون ، الهيروين [١٤].

المبحث الثاني

اثار تعاطي المخدرات لدى الشباب

البعض من الشباب يتعاطى المخدرات لأنه يعاني فراغاً خطيراً ، على كل المستويات ، الكثير منهم لا تعمل ، ومنهم من يبحث عن الثقافة الجادة ولا يجدها ، واخرون بلا هدف او طموح ، مما اسقط هؤلاء بمستنقع تعاطي المخدرات ، على الرغم من اختلاف الظروف وتباينها بين الشباب الذي يتعاطى المخدرات الا ان هناك عاملاً مشتركاً بينهم هو طريق الهروب من الواقع المأساوي المرير[١٥]. البدايات الاولى للمخدرات بدأت بنبات الخشخاش (الافيون) كمخدر استخدمه الانسان في المجتمعات القديمة ، واشار بعض الباحثين الى ان (القنب) ايضاً استخدم في عدة مجالات منها الطبية ، حتى وصلت الى مستويات خطيرة كالمواد المخدرة ، والمسكرات ، والعقاقير المخدرة التي سببت مشكلات عديدة وخسائر بشرية [١٦]. تؤثر المخدرات على متعاطيها بشكل خطير في بدنه ونفسه وعقله وسلوكه ، وعلاقته بالبيئة المحيطة به ، وتختلف هذه الاثار من بيئة الى اخرى ، وتتفاوت درجة خطورتها ، ولكن يمكن اجمالها في الخمول والكسل وفقدان المسؤولية والتهور واضطراب الادراك والتسبب في حوادث مرورية واصابات العمل ، والتي تجعل المدمن قابلاً للإمراض النفسية والبدنية والعقلية ، وقد

يصاب بفقدان المناعة (الايدز) عند استخدامه حقن ملوثة او مستعملة والشعور بالقلق وانفصام الشخصية [١٧]. ان تعاطي الفرد للمخدرات قد يسبب تصدع الاسر وانهيار الروابط الاسرية ودعائمها الاساسية التي تقوم عليها الاسرة والمجتمع ، فالمخدرات انواع مختلفة يختلف تأثيرها واضرارها باختلاف درجة الادمان عليها ، ونوع الاشخاص المدمنين سواء كانوا ذكوراً او اناثاً وفي اعمار متفاوتة ، وخاصة في مرحلة الشباب ، والاستهلاك المتكرر للعقاقير المخدرة او المواد المخدرة التي يؤدي استعمالها الى الاعتماد الجسدي ، حيث يعتمد الجسم على هذه المواد في اداء وظائفه بشكل طبيعي ، وفي حالة امتناع الفرد عن تعاطيها تظهر اعراض الامتناع والرغبة في استمرار التعاطي من اجل الشعور بالراحة الجسدية والنفسية ، وهرباً من الواقع المعاشي وخرقاً للمعايير والعادات والقيم الأخلاقية للمجتمع [١٨]. ومن اهم العوامل المؤدية الى الادمان نذكر منها :

١- التعرف الى ثقافة المخدرات كالاستماع عن ظاهرة تعاطي المخدرات والرؤية المباشرة ، او وجود اصدقاء يتعاطون المخدرات .

٢- الظروف الاجتماعية والاسرية والثقافية والمهنية للتعاطي مثل اساليب الشدة والتدليل في المعاملة الوالدية مع الابناء ، او زيادة عدد افراد الاسرة ، ووقوع الطلاق ، والانحلال الخلقي داخل الاسرة الواحدة .

٣- سمات وخصائص شخصية المتعاطي مثلاً ارتفاع سمة العصبية والتوتر والقلق واحياناً الغضب ، كما تتصف شخصية المدمن بالخجل والشعور بالنقص ، وعدم توافقه النفسي والاجتماعي الجيد

٤- اهمية المخدر بالنسبة للمدمن المتعاطي ، خفض التوتر، الخروج عن الواقع والهروب من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته [١٩].

اصبح تعاطي المخدرات وادمانها وترويجها يهدد مستقبل العديد من الشباب ، وذلك لان الافراد الذين يتعاطون المخدرات يتطور بهم الحال الى الادمان والمرض والجنون ، ويعيشون بمعزل عن الناس ، لا دور لهم ولا امل في الحياة .

فقد تزايد الاقبال من قبل الشباب في الآونة الاخيرة في المجتمع العراقي على تعاطي المواد المخدرة ، ولم يعد الامر مقتصراً على مجرد حالات فردية يمكن التعامل معها من خلال المنظور الفردي سواء بالعلاج الطبي او الجنائي ، بل تحول ذلك الى الامر الى ظاهرة اجتماعية خطيرة ، وتكمن الاثار التي يسببها الادمان على المدمن في الاضرار الجسمية والنفسية منها الاختلال في التفكير العام ، الخلل في الادراك سواء للزمن او ادراك المسافات ، اضافة الى قلة النشاط والحيوية ، واضطرابات في الجهاز الهضمي ، وايضاً تترك اثارها النفسية على المدمن مثل التوتر الدائم ، عدم الاستقرار ، الشعور بالفشل وعدم قدرة المدمن على العمل ، والعصبية [٢٠]. ومن هذه الاثار لظاهرة تعاطي وادمان المخدرات هي :

اولا- الاثار الاجتماعية : بعد الاحداث العالمية الاخيرة ومنها غزو العراق واحتلاله والهيمنة الامريكية على العالم ، والغزو الثقافي للعالم العربي ، اختفت القدوة تماماً امام بعض الاجيال الجديدة سواء على مستوى البيت ، او الشارع ، او الاعلام ، او الثقافة ، كانت النتيجة جيل لا يعرف حقيقة الانتماء ، او حتى شئيا عن العلاقة بالوطن ، مما زاد من حدة هذا الشعور لدى الشباب عدم توفر الحاجات الضرورية ، وبهذا انقسم الشباب في العالم العربي الى شريحتين هما:

الاولى- شريحة محبطة من الشباب العاجز الذي لا يملك شيئاً ولا يرى امام عينيه حلماً في تحقيق اهدافه .

الثانية - شريحة من ابناء القادرين الذين اختلت موازين الاشياء في عيونهم ، حتى لجاؤا امام الامكانات المادية الضخمة الى التقليد الاعمى لكل ما هو غربي سواء كان فناً او سلوكاً ، وواكب ذلك غياب دور الاب ، والشعور بحالة من الاغتراب سواء بين من تركوا وطنهم وسافرو لإكمال تعليمهم بالخارج ، او من عاش داخل الوطن ، خاصة هؤلاء الشباب الذين عجزت قدراتهم

DOI:10.18018/URUK/021-14/726-738

بسبب اختلال موازين تقويم قدرات البشر [٢١]. في حين تتجسد الاثار الاجتماعية للإدمان في ان تجعل الفرد عنصراً خاملاً مريضاً ، لا نفع له للمجتمع ، وتساعد على انتشار الجرائم خاصة جرائم السرقات والجرائم الجنسية ، وحينما ينتشر التعاطي ويبتلى المجتمع يكون مصيره التخلف والتأخر ، وادمان العقاقير لها اثر ضار في العلاقات الاجتماعية بين الفرد من ناحية ، والمجتمع من ناحية اخرى .

يشعر المدمن انه يرتكب سلوكاً مضاداً للمجتمع ، يشعره بعدم الانتماء الى هذا المجتمع ، مما يؤثر في الحياة الاجتماعية والثقافية وفي ارتباطه المعنوي بالمجتمع الذي يعيش فيه ، هذا يجعل المخدرات ترتبط بالتدهور الخلقي ، وتصبح سبباً رئيسياً من اسباب الفقر ، ودافع من دوافع الجرائم [٢٢]. خاصة بعد ان انتشرت المخدرات بين الشباب في العالم بشكل كبير ، حتى ان منظمة الصحة العالمية تحذر من الادمان على المخدرات ، والتي تعتبر من اكثر المشكلات الصحية التي تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرون ، وهي من ابشع الامراض النفسية التي تقود الى الانحراف والجريمة بشكل سريع ، والتي اكدتها الاحصاءات الاجتماعية بأن المدمنين مدانون بجرائم من اعنف ما شاهدته المجتمعات العربية والغربية على حد سواء [٢٣].

ثانيا- الاثار الصحية والنفسية : تتجسد الاثار الجسمية التي تتولد من متعاطي المخدرات في هبوط النشاط والحيوية ، وانخفاض المستوى الوظيفي لأجهزة الجسم الفسيولوجية ، واحداث اضرار تلحق بجلد الانسان والمسالك التنفسية والجهاز العصبي ، ومن اثارها الفسيولوجية تمدد الاوعية الدموية التي تنشأ ضرر للجلد والاحساس بالدفء، في حين تصاحبه عادة هبوط قليل في ضغط الدم ، وزيادة في سرعة ضربات القلب ، وعدم القدرة على النوم ، والآلام في العضلات المبرحة ، وجريان الانف والعيون ، والمغص المعوي ، والتقيؤ والاسهال ، واضطراب بدرجة حرارة الجسم [٢٤]. وتشكل الازمات التي يتعرض لها الانسان في حياته الاجتماعية ، الى القلق الذي يؤدي الى عدم الاتزان النفسي ، ومن ثم سوء توافقه مع نفسه ومجتمعه ، وتشير الكثير من الدراسات الى ان معايشة فترات الازمات سواء كانت اجتماعية او صحية تترك اثاراً نفسية ، بل تبقى كامنة وتتراكم لتفرز كثيراً من الافعال الغير السوية [٢٥]. وينتج من تعاطي الفرد للمادة المخدرة ومؤثراتها العقلية الاحساس بالراحة والنشوة، وتعود جسم المتعاطي الى درجة يتعلق بها نفسياً ، وعند غياب تلك المادة المخدرة في متناول المتعاطي تولد لديه روح الكآبة والانزعاج التي توصله احياناً الى الانهيار العصبي او الانتحار ، ويصاب كذلك بالخلط الحاد والهذيان ، والتي قد تستمر حتى بعد الامتناع عن المخدر [٢٦]. وتعاطي المخدر يؤثر تأثيراً مباشراً في الجهاز العصبي فيسبب ارتعاش اليدين واللسان ، كما يسبب سرعة الاثارة ، وسرعة تحسس المدمن للحوافز الخارجية والم العضلات ، وربما ادى ذلك الى الوفاة [٢٧]. ان الاثار النفسية للإدمان تؤدي الى احداث تدهور مستديم للوظائف الفعلية والنواحي الادراكية والذهنية والانفعالية ، كما تؤدي المخدرات الى ضعف الذاكرة واضطراب العواطف وتقليل السيطرة على الدوافع الفطرية ، ثم الى ضعف الدوافع نفسها ، فيضيق افق الحياة النفسية من جميع النواحي تدريجياً[٢٨].

لقد دلت الدراسات بأن تعاطي المخدرات بإفراط ولعدة سنوات ينتهي بالمدمن الى عواقب وخيمة تصيب الجهاز الهضمي والتناسلي ، كما تعرض الافراد الى الكثير من الاضطرابات والانحرافات ، وقد يلجأ المتعاطي تحت تأثير هذه الاضطرابات الى الجريمة والانتحار [٢٩].

ثالثا - الاثار الاقتصادية : ان التعاطي والادمان على المخدرات عامل مؤثر في حدوث المشاكل في المجتمع الانساني ، وذلك لان المتعاطي او المدمن انسان غير قادر على القيام بالتزاماته في الحياة لضعف قواه الجسمية ، وحياته عبارة عن سلسلة من المحاولات الفاشلة للتغلب على الصعوبات التي يواجهها ، اذ كلما اشتغل بعمل لا يحبه او لا يستطيع على العمل فأنه يتركه

املاً في الحصول على عمل اخر ، وهكذا الى ان يصبح عاطلاً عن العمل تماماً [٣٠]. ومن ناحية اخرى يمثل الادمان على المخدرات خسارة وطنية كبيرة اذ في الوقت الذي يمثل فيه الانسان السوي عنصراً بشرياً فاعلاً في الانتاج والبناء وفي تحقيق التنمية المطلوبة ، فأن الوقوع في اسر الادمان من شأنه ان يعطل جهداً بشرياً عن اداء الاعمال التي يمكن ان ينهض بمسؤوليتها ، فالإدمان خسارة بشرية واقتصادية [٣١]. ويمثل تعاطي المخدرات عبئاً كبيراً على الدخل القومي ، لان هناك خسائر مادية واقتصادية تتمثل فيما يحصل عليه المشتغلون بعلاج ومكافحة المشكلة والنفقات الباهظة التي تستهلكها عمليات الوقاية والعلاج والمكافحة ، التي تؤثر على الاقتصاد بدرجة كبيرة حيث ان المتعاطي يصرف ما يحصل عليه من دخل ، من اجل الحصول على المخدرات ، وهذه الاموال تهرب الى الخارج وبالتالي تضعف الاقتصاد في الدول ، وايضاً يفقد المتعاطي قوته الجسمية والعقلية من جراء تعاطيه المخدرات فيؤدي ذلك الى ضعف انتاجه ، وتأثيره على الاقتصاد الوطني ، حتى الدولة تصرف الكثير من اجل مكافحة المخدرات عن طريق المصحات والعيادات والمراكز لمكافحة المخدرات ولعلاج المدمنين [٣٢].

المبحث الثالث

الاثار القانونية لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب

لقد ابتلى المجتمع العراقي كغيره من المجتمعات الاخرى في انتشار التعاطي والتجارة والادمان على المخدرات بين الشباب ، لزعزعة الامن في المجتمع بسبب عصابات تصنيع وتهريب وترويج المواد المخدرة ، وايضاً السبب الاخر في لجوء الكثير من متعاطي المخدرات الى اقتراف الجرائم وخاصة جريمة السرقة للحصول على المال الكافي لشراء المخدرات ، والعنف والتنازع في تحويل المجتمع الى مجتمع فاسد بعيد عن قيم الدين والمبادئ [٣٣].

تعددت التفسيرات ووجهات النظر الاجتماعية التي تناولت ظاهرة تعاطي المخدرات للشباب ، فالاتجاه الوظيفي حاول التركيز وتفسير مشكلة تعاطي المخدرات والادمان عليها ، اهم ما يصيب البناء الاجتماعي من اضطرابات وتناقضات ، وما يمارسه من ضغوط على افراده ، تدفعهم في النهاية الى اللجوء لتعاطي المخدرات ، وان تباينت دوافعهم لذلك [٣٤]. اما علماء الاجتماع يرون ان البنية الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في الدفع باتجاه تعاطي المخدرات والادمان عليها ، مثلاً تلعب العلاقات الاسرية الدور الاساسي في الدفع باتجاه تعاطي المخدرات والادمان عليها ، وقد اكدت العديد من الدراسات ان التفكك الاسري عادة ما يجد سبباً قوياً ومباشراً للانحراف ، وان احد اسباب تعاطي المخدرات هو الاسرة المنهارة والمفككة [٣٥]. اما اتجاه الصراع يرى ان استخدام المخدرات ينتج عنها مشكلات اجتماعية تعد انعكاساً للقيم المتصارعة بين اصحاب الثروات او الذين يفتقرون اليها الامر الذي يؤدي الى زيادة حدة التناقضات الطبقية وغياب العدالة الاجتماعية من ناحية اخرى [٣٦]. يستهدف انتشار المخدرات بين الشباب ألتهام حصاد الانتاجية وسوء استعمالها يؤدي الى اضعاف القدرة على الغذاء والتقليل من دقته ، ووصول العامل المتعاطي او المدمن الى حالة من الاحساس والضياع والشعور باللامبالاة والاغتراب الاجتماعي والنفسي عن مواقع الانتاج والاسرة والابناء والمجتمع ، في حين دراسات عديدة اوضحت ان تعاطي المخدرات يقلل التركيز الدائم وتعريض المهارات الميكانيكية للضياع ، على سبيل المثال تعاطي الحشيش يفسد الوظائف المعرفية ، اما الافيون يقلب الامزجة ولو بجرعات صغيرة [٣٧]. ويلاحظ على مدمني المخدرات اضطرابات اجتماعية واضحة في الشخصية ، فلإحساس في المسؤولية ضعيف ، وشعورهم بالذنب يكاد يكون معدوم ايضاً ، وقدرتهم على احتمال الفشل في اشباع الرغبات الضئيلة ، وعجزهم عن انشاء علاقات شخصية يستخدمون الناس

DOI:10.18018/URUK/021-14/726-738

كوسائل لتحقيق ما ينشدونه دون شعورهم بالحياء او الخجل [٣٨].

ان اعمال القانون ، ودور اجهزة العدالة الجنائية والسياسية في مجال الوقاية ومكافحة المخدرات في ضبط ايقاع حركة سير المجتمع واستقراره ، واستمراره لان الهيئة القانونية وأليات العدالة وردود افعالها في الاحكام وتأثيراتها في التعديلات التشريعية لا يمكن غض النظر عنها عند معالجة ظاهرة المخدرات من خلال تخطيط سبل الوقاية والعلاج الذي يشمل كل النسيج الاجتماعي في اي بعد من الابعاد والعوامل الحيوية او النفسية او الاجتماعية او الدينية والاخلاقية طبقا لتعريف منظمة الصحة العالمية (WHo) فأن ادمان المخدر او الاعتماد عليه هو حالة من الخدر والتسمم المرحلي او المزمن تنشأ من استهلاك المخدر الطبيعي او المصنع وتتضمن خصائصه الاتية :

١- رغبة عارمة او حاجة قهرية للاستمرار في تعاطي المخدر والحصول عليه بأي طريقة .
٢- ميل واضح لزيادة الجرعة
٣- اعتماد جسمي ونفسي على تأثيرات المخدر
٤- نتائج وتأثيرات ضارة على الفرد والمجتمع [٣٩].

كما ان ضعف الاجراءات ، وغياب الرقابة على النقاط الحدودية بين العراق ودول الجوار ساعد في دخول انواع متعددة من المخدرات بشكل عام هي كل مادة يترتب على تعاطيها فقدان جزئي او كلي للإدراك بصفة مؤقتة وتحدث فتورا في الجسم بحيث تجعل الانسان واهم مدة لوقوعه تحت تأثيرها ، القانون الجديد الذي اضاف مصطلح (المؤثرات العقلية) التي اعطت للقاضي سلطة ان يلزم المدمن على مراجعة عيادة نفسية ، اما العقوبات التي تضمنها قانون المخدرات والمؤثرات العقلية في المادة (٢٧) عقوبة الاعدام او السجن المؤبد على كل من استورد او جلب او صدر مواد مخدرة او انتج او صنع مخدرات ، اما الغرامة تحددت ما بين (١٠مليون – ٣٠ مليون دينار عراقي) لكل من حاز او اشترى او باع او تملك مواد مخدرة ، هذا القانون بمواده ونصوصه يضاهي القوانين العالمية من جهة مكافحة الظاهرة الموبوءة المنتشرة في المجتمع العراقي [٤٠]. فجريمة تجارة المخدرات كما ذكرها القانون العراقي النافذ للمخدرات وتمثلت في الانتاج والاستخراج والتحضير والحيازة والتقديم والعرض والبيع والترويج والتوزيع والشراء والتسليم بأية صفة من الصفات والسمسرة والارسال والمرور بالترانزيت والنقل والاستيراد والتصدير والتوسط ما بين طرفين [٤١].

واشارت المؤتمرات المحلية والعالمية ان فترة سن المراهقة (المتوسطة) ، اي فترة الشباب التي يقضيها في المدارس والجامعات وتمتد الى مراحل عمرية اخرى ، تبدو اكثر خطورة وشيوعاً لدى الشباب والمراهقين ، هذه الفترة بالذات من العمر التي يصل اليها الفرد الى قمة قدراته على العطاء والنشاط وبذل الانتاج والعمل ، تصاحبها مشاعر الاحباط واستياء والفشل الدراسي والاجتماعي والنفسي بالنسبة لمتعاطي المخدرات تجعله وتساعده على الهروب من الواقع المرير بشكل شعوري ولا شعوري ، ومن ثم الاتجاه الى الانحراف بكل اشكاله المتعددة [٤٢]. كما يؤدي دور القانون في منع الافراد من الانحراف ، مع التأكيد على عدم جدوى الاساليب (البوليسية) في مكافحة المخدرات الا ان التشديد القانوني على معاقبة التجار والمروجين من شأنه ان ينزل الادمان الى ادنى مستوياته [٤٣].

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً- الاستنتاجات

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

١. تأثير تعاطي المخدرات على الحياة الاجتماعية والثقافية للمدمن وارتباطه المعنوي بالمجتمع الذي يعيش فيه ، وشعوره

DOI:10.18018/URUK/021-14/726-738

بأرتكابه سلوك مضاد للمجتمع ، وفشل في مجال الدراسة والعمل ، وعدم استقرار حياته الزوجية ، حيث تأثيرها لا يؤثر على الجسم فحسب بل يؤثر في السلوك ايضاً .

٢. تعتبر انتشار ظاهرة الادمان على المخدرات بين الشباب من اكثر المشكلات الصحية والنفسية والاقتصادية التي تواجه البشرية وتؤدي الى الانحراف والجريمة وهبوط حاد في النشاط والحيوية ، وعند غياب تلك المادة المخدرة في متناول المتعاطي تولد لديه روح الكأبة والانزعاج التي توصله احياناً الى الانهيار العصبي او الانتحار.

٣. زيادة الازمات السياسية والاقتصادية والحروب التي يتعرض لها الانسان في حياته ، والقلق وعدم الاتزان النفسي وتراكمها لسنوات عديدة بدأت تفرز الكثير من الافعال الغير السوية ومنها ظاهرة الادمان وتعاطي المخدرات بين الشباب.

٤. الاسباب المهمة في تعاطي الشباب للمخدرات وادمانها هو اصابة بعض الاسر العراقية بالتفكك والانهيار والتصدع مما دفعهم باتجاه تعاطي المواد المخدرة ، طلباً في التنفيس عن انفعالاتهم عندما يعجزون عن تحمل ومواجهة الضغوط سواء داخل الاسرة او في العلاقات الاجتماعية ، او في مجال العمل .

٥. غياب الرقابة وضعف الاجراءات القانونية والامنية على الحدود وعدم ضبطها مع الدول المجاورة للعراق ساعدت في دخول انواع عديدة من المخدرات التي سببت فتوراً في الجسم ، وجعلت البعض من الشباب تحت تأثير وتعاطي المخدرات ، في حين ان الافراط في تناولها يسبب الوفاة في اعمار مبكرة هروباً من الواقع المرير الذي يعيشه .

ثانياً – التوصيات

هذا وقد وضعت بشأن الاستنتاجات عدد من التوصيات التي من شأنها معالجة ظاهرة الادمان على المخدرات لدى الشباب نذكر منها :

١. فرض رقابة مشددة على من يروج ويهرب ويبيع ويتاجر بالمخدرات سواء في الاسواق او الحدائق العامة والمقاهي والاحياء الفقيرة التي ينتشر فيها الاحداث لتعاطي المخدرات ، مع ضبط الحدود مع الدول المجاورة للعراق ، وتفتيش ومراقبة الاشخاص والسيارات التي تنقل الزائرين والسياح الى داخل وخارج العراق .

٢. تشجيع الدراسات والبحوث العلمية والانسانية في مختلف التخصصات والمجالات سواء في مكافحة او سوء استعمال المواد النفسية ، مع الاهتمام بالجانب الديني وتكثيف المحاضرات الدينية والثقافية والتربوية ، وتقوية الوازع الديني لدى الافراد (الشباب) ، حيث حرمت الاديان السماوية تناول (الكحول) والمواد المخدرة ،على عكس المجتمعات المتقدمة التي اباحت قوانين جديدة في تعاطي المخدرات ومنها (الحشيش) تحت ضغط تغيير الاتجاه الثقافي في الرأي العام.

٣. القضاء على مشكلة البطالة بين الشباب العاطل عن العمل من خلال توفير فرص عمل واقامة وورش عمل ودورات تدريبية للمهن المختلفة التي يمارسونها مستقبلاً.

٤. اقامة المؤتمرات والندوات لتوعية الشباب في المجتمع العراقي ومناقشة المشكلات التي تواجه الاسرة العراقية ، مع تقديم المتخصصون في علم الاجتماع والنفس ورجال الدين والامن برامج الوقاية من خطر المخدرات وارشادات ونصائح عن اضرار وخطورة المخدرات على الشباب عن طريق وسائل الاعلام والاتصال والفضائيات مع متابعة ومراقبة ابنائهم لبناء جيل ذو قاعدة متينة وقوية .

٥-تخطيط وتنظيم الانشطة الثقافية والاجتماعية والبدنية لشغل اوقات الفراغ لدى الشباب ، وتوفير الادوات الرياضية والمكتبات ووسائل الترفيه والتسلية لرعايتهم وحمايتهم من أفة المخدرات وخطورتها ، وتوفير كل فرص الابداع لديهم عبر الاندية الرياضية والمؤسسات الثقافية والتربوية ودور المسارح وغيرها

DOI:10.18018/URUK/021-14/726-738

ثالثاً – المقترحات

نقترح ما يأتي :

١. ادراج بعض المواد النفسية التي تستخدم في علاج المرضى المصابين بالتخلف العقلي والمباح بيعها في الاسواق المحلية في جداول ملحقة ضمن القوانين ، واستعمالها السيئ ، اسوةً ببقية قوانين الدول العربية الاخرى مثل جمهورية مصر العربية حيث هناك حالات اظهرتها الوقائع العلمية لم يلتفت لها قانون المخدرات وبقى قاصراً على ما يثبت فيه ، وهناك متعاطون لمواد اخرى مثل الحبوب المهدئة والسيكوتين وغيرها ، لا يعد متعاطيها مشمولاً بأحكام القانون في حين متعاطي المخدرات لو ادمنوا عليها لشكلت مخاطر كبيرة على صحته وعليه ، ولهذا نقترح اضافة فقرة في القانون لمعاقبة ولمعالجة متعاطي المواد النفسية ، وتفعيل القوانين الصارمة والتعديل عليها وفق اسس علمية مدروسة .

٢. فتح مكتب لمكافحة المخدرات يتولى عمليات رصد باعة ومروجي هذا النوع من المواد المخدرة ومعاقبتهم .

٣. انشاء مراكز متخصصة ومستشفيات وتطوير المؤسسات الصحية لعلاج متعاطي ومدمنين المخدرات لجميع المحافظات مع توفير كادر طبي متخصص واجهزة طبية متطورة وان يكون منفصلاً وغير تابع لمكافحة (الادمان الكحولي) ، وتشجيع الكوادر الطبية والاجتماعية للعمل في المؤسسات المعنية لمكافحة وعلاج الادمان ، مع توفير الرعاية الاجتماعية والصحية لأسرة المدمن والمتعاطي .

الهوامش

(١) د.يوسف عبد الحميد المراشده . (جريمة المخدرات افة تهدد المجتمع الدولي)، ط١، عمان ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠١١، ص١٥

(٢) د.مصطفى سويف ، المخدرات والمجتمع ، الكويت عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، سلسلة ثقافية ، كانون الثاني ،١٩٩٦،ص٢٥.

(٣) احمد ابو االروس ،مشكلة المخدرات والادمان ،الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،١٩٩٦،ص٨٥

(٤) المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق الاوسط ، الكتاب الطبي الجامعي، تمريض صحة المجتمع ، اكاديميا انترناشيول للنشر والطباعة ، ٢٠٠٦،ص٤٣٤.

(٥) نوربيرسيلاجي ، المعجم الموسوعي في علم النفس ، ترجمة وجيه اسعد ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية السورية ، دمشق ، ٢٠٠١، ص١٤٢.

(٦) د. عبد الهادي مصباح ، الادمان ، القاهرة ، الدار المصرية للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٤،ص٣٣.

(٧) المكتب الافيمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق الاوسط ، المصدر السابق ،ص٤٣٤.

(٨) يوسف ابو الحجاج ،كيف نحمي ابنائنا من اخطار المخدرات ، دمشق ، دار الكتاب العربي ، ط١، ٢٠١١،ص١٣.

(٩) د.سعد المغربي ،تعاطي الحشيش دراسة نفسية اجتماعية ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، ١٩٨٤،ص٣٨-٣٩.

(١٠) نبيل صقر،جائم المخدرات ، الجزائر ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦،ص٧.

(١١) د. عادل الدمرداش ،الادمان مظاهره وعلاجه ، الكويت ، مطابع الانباء ،١٩٨٢، ص١٠٩.

(١٢) د.غازي الطعامنة ، مبادى في الصحة العامة والسلامة العامة ، عمان ، دار عيناه للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠٧، ص٤٢٢.

(١٣) مصطفى سويف ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٤.

(١٤) عبدالله عبد العزيز ، الخدمة الاجتماعية في مجال الادمان على المخدرات ، ط١، الرياض ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، ٢٠٠٢، ص١٦.

(١٥) د. غازي الطعامنة ، مصدر تم ذكره ، ص١٢.

(١٦) محمد يحيى النجمي ، المخدرات واحكامها في الشريعة الاسلامية ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، ٢٠٠٠، ص٢٤.

(١٧) محمد مرعي صعب ، جائم المخدرات ، بيروت ، منشورات زين الحقوقية ، ط١، ٢٠٠٧، ص٥٦.

(١٨) جبر صالح علي ،علاج الادمان دراسة مقارنة بين الاليات المستخدمة في كل من دولة الامارات العربية المتحدة وبريطانيا ، جامعة Hemaya.٢٠١٢ ، ص١٩.

(١٩) يوسف ابو الحجاج ، مصدر سابق ،ص١٦.

(٢٠) وسن عبد الحسين ، المخدرات والمجتمع تحديات متبادلة ، جامعة ديالى ، مركز ابحاث الامومة والطفولة ، ٢٠١٠، ص٧.

(٢١) د. غازي الطعامنة ، المصدر السابق ، ص١١.

(٢٢) محمد شوكت محمد ،المخدرات اثارها السلبية وسبل مواجهتها ، الرياض ، مطابع الشرق الاوسط ،١٩٨٦،ص٣٥،

(٢٣) يوسف ابو الحجاج ، مصدر سابق ، ص١٢.

(٣٤) د. امال عبد الرحيم ،ظاهرة استعمال المخدرات ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤، ص١٢.

(٢٥) د. مصطفى سويف ، مصدر سابق ، ص١٢٢.

(٢٦) عفاف محمد عبد المنعم ، (الادمان دراسة نفسية ، اسبابه ، نتائجه)، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٩،ص٧٢.

(٢٧) د. امال عبد الرحيم ، المصدر السابق ، ص٣٢.

(٢٨) احمد علي طه ريان ، المخدرات بين الفقه والطب ، الرياض ، دار النصر للطباعة ، ١٩٨٤،ص٧.

(٢٩) عبد الحكيم العفيفي ، الادمان ، القاهرة ،دار الزهراء للأعلام العربي ، ١٩٨٦، ص١٤٦-١٤٧.

(٣٠) محمد شوكت محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص١٤.

(٣١) ادوين سندرلاند، مبادئ علم الاجرام ، ترجمة ومراجعة اللواء عمرو السبعاوي و د.

(٣٢) حسن عارف ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٩. ص١٦٧.

(٣٣) د. علي محمد جعفر ،الاحداث المنحرفون (عوامل الانحراف – المسؤولية الجزائية – التدابير) ، دراسة مقارنة ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨٤،ص٨٧.

(٣٤) د. يوسف عبد الحميد المراشدة ، مصدر سابق ، ص٩٦.

(35)Robertson,I,social problem, New york ,Random house,second Edition,1980,p.15.

(٣٦)علياء شكري واخرون ،دراسة المشكلات الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣، ص ٣٣٨.

(37)James Coleman,Social problem , Herper and Row ,new york.1984.p.370.

(٣٨) د.طالب عبد الرضا كيطان ، تعاطي المخدرات والمسكرات وعلاقتها ببعض المتغيرات الفردية والاجتماعية ، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، مجلد (١٣) ، العدد (٤) لسنة ٢٠١٠، ص٢٤٢.

(٣٩) د. عبد المنعم الحنفي ، الموسوعة النفسية والجنسية ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٤،ط٤،ص٨٢١.

(٤٠) د.صلاح عبد المتعال ، الابعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية لتعاطي المخدرات ، مقال منشور على قناة الجزيرة ،مركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر ،شبكة الجزيرة العربية ، ٢٠٢٠.ص١.

(٤١)سعد عزيز السعدي ،(جرائم المخدرات في القانون العراقي) ،الحوار المتمدن محور الدراسات القانونية ، العدد (٥٦٧٢) في ٢٠١٧/١٠/١٧، الساعة ١١,٤٥ دقيقة ، ص١.

(٤٢) الوقائع العراقية – الجريدة الرسمية – الجمهورية العراقية ، قانون (٥٠) المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ٢٠١٧ وتعديلاته العدد (٤٤٤٦) السنة ١٩٥٨ ، ص٢- ٣.

(٤٣) محمد رفعت ،(ادمان المخدرات ، اضرارها ، علاجها) ، بيروت ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩،ط٣،ص١٥.

(٤٤) اكرم نشأت ابراهيم، مشكلة المخدرات في الوطن العربي ، مجلة دراسات اجتماعية ، بيت الحكمة ، بغداد ، العدد (٤٠٣)، ٢٠٠٠،ص٧.

المصادر العربية

١. احمد ابو االروس ،مشكلة المخدرات والادمان ،الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،١٩٩٦.

٢. احمد علي طه ريان ، المخدرات بين الفقه والطب ، الرياض ، دار النصر للطباعة ، ١٩٨٤

٣. ادوين سندرلاند، مبادئ علم الاجرام ، ترجمة ومراجعة اللواء عمرو السبعاوي و د. حسن عارف ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٩

٤. اكرم نشأت ابراهيم، مشكلة المخدرات في الوطن العربي ، مجلة دراسات اجتماعية ، بيت الحكمة ، بغداد ، العدد (٤٠٣)، ٢٠٠٠.

٥. د. امال عبد الرحيم ،ظاهرة استعمال المخدرات ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤

٦. جبر صالح علي ،علاج الادمان دراسة مقارنة بين الاليات المستخدمة في كل من دولة الامارات العربية المتحدة وبريطانيا ، ٢٠١٢ .

DOI:10.18018/URUK/021-14/726-738

٧. سعد عزيز السعدي ،(جرائم المخدرات في القانون العراقي) ،الحوار المتمدن محور الدراسات القانونية ، العدد (٥٦٧٢) في ٢٠١٧/١٠/١٧.

٨ . د.سعد المغربي ،تعاطي الحشيش دراسة نفسية اجتماعية ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، ١٩٨٤

٩. د.صلاح عبد المتعال ، الابعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية لتعاطي المخدرات ، مقال منشور على قناة الجزيرة ،مركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر ،شبكة الجزيرة العربية ، ٢٠٢٠.

١٠. د.طالب عبد الرضا كيطان ، تعاطي المخدرات والمسكرات وعلاقتها ببعض المتغيرات الفردية والاجتماعية ، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، مجلد (١٣) ، العدد (٤) لسنة ٢٠١٠.

١١. د. عادل الدمرداش ،الادمان مظاهره وعلاجه ، الكويت ، مطابع الانباء ،١٩٨٢

١٢. عبد الحكيم العفيفي ، الادمان ، القاهرة ،دار الزهراء للأعلام العربي ، ١٩٨٦.

١٣. عبدالله عبد العزيز ، الخدمة الاجتماعية في مجال الادمان على المخدرات ، ط١، الرياض ، جامعة نايف للعلوم الامنية ،٢٠٠٢.

١٤ . د. عبد المنعم الحنفي ، الموسوعة النفسية والجنسية ، القاهرة ، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٤.

١٥. د. عبد الهادي مصباح ، الادمان ، القاهرة ، الدار المصرية للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٤

١٦. عفاف محمد عبد المنعم ، (الادمان دراسة نفسية ، اسبابه ، نتائجه)، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٩.

١٧. د. علي محمد جعفر ،الاحداث المنحرفون (عوامل الانحراف – المسؤولية الجزائية – التدابير) ، دراسة مقارنة ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨٤.

١٨. علياء شكري واخرون ،دراسة المشكلات الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣

١٩. د.غازي الطعامنة ، مبادى في الصحة العامة والسلامة العامة ، عمان ، دار عيناه للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠٧.

٢٠. محمد رفعت ،(ادمان المخدرات ، اضرارها ، علاجها) ، بيروت ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩.

٢١. محمد شوكت محمد ،المخدرات اثارها السلبية وسبل مواجهتها ، الرياض ، مطابع الشرق الاوسط ،١٩٨٦.

٢٢. محمد مرعي صعب ، جائم المخدرات ، بيروت ، منشورات زين الحقوقية ، ط١، ٢٠٠٧.

٢٣. وسن عبد الحسين ، المخدرات والمجتمع تحديات متبادلة ، جامعة ديالى ، مركز ابحاث الامومة والطفولة ، ٢٠١٠.

٢٤. محمد يحيى النجمي ، المخدرات واحكامها في الشريعة الاسلامية ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، ٢٠٠٠.

٢٥. د.مصطفى سويف ، المخدرات والمجتمع ، الكويت عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، سلسلة ثقافية ، كانون الثاني ،١٩٩٦.

٢٦. نبيل صقر،جائم المخدرات ، الجزائر ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦.

٢٧. نوربيرسيلاجي ، المعجم الموسوعي في علم النفس ، ترجمة وجيه اسعد ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية السورية ، دمشق ، ٢٠٠١.

٢٨. وسن عبد الحسين ، المخدرات والمجتمع تحديات متبادلة ، جامعة ديالى ، مركز ابحاث الامومة والطفولة ، ٢٠١٠.

٢٩. يوسف ابو الحجاج ،كيف نحمي ابنائنا من اخطار المخدرات ، دمشق ، دار الكتاب العربي ، ط١، ٢٠١١.

٣٠. د.يوسف عبد الحميد المراشده . (جريمة المخدرات افة تهدد المجتمع الدولي)، ط١، عمان ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠١١.

DOI:10.18018/URUK/021-14/726-738

المصادر الاجنبية

1-Robertson,I,social problem, New york ,Random house,second Edition,1980

2-James Coleman,Social problem , Herper and Row ,new york.1984.

الدوريات

١. المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق الاوسط ، الكتاب الطبي الجامعي، تمريض صحة المجتمع ، اكاديميا انترناشيول للنشر والطباعة،٢٠٠٦ .

٢. الوقائع العراقية – الجريدة الرسمية – الجمهورية العراقية ، قانون (٥٠) المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ٢٠١٧ وتعديلاته العدد (٤٤٤٦) السنة ١٩٥٨.

Abstract:

Young people are the first and primary pillar on which Iraqi society depends on the axis of development and progress, welfare, stability and building the future, but the spread of drug abuse and addiction among them is a major reason for the collapse of manpower. Recently, a dangerous social phenomenon has spread, namely, trading, abuse and selling of drugs among the Iraqi youth, for reasons including social, economic and psychological, after Iraq was a passageway for the passage of narcotic substances, and it is now consumed by them, despite its harmful and destructive effects in every cell of the human body, as well On the destruction of his mind, cognitive powers, and his abilities in understanding and awareness, his psychological, mental and behavioral diseases, the collapse and disintegration of his family and his future 'and the loss of his identity and dignity and his inability to work and produce, and laws and amendments to drug control have been issued, including a law No. this social phenomenon needs to combine local efforts to tackle drug abuse and addiction among young people.